

الباب الأول

مقدمة

أ. خلفية البحث

كان العديد من العلوم التي يجب مفهوماً أحدها علم البلاغة. البلاغة هي أحد الفن من الفنون التي يجب إتقانها لمن يريد أن يتعمق دراسة اللغويات العربية فضلاً عن علم النحو والصرف. وقال محمد أحمد قاسم ومحي الدين في علوم البلاغة (الديع والبيان والمعاني) أن البلاغة هي مطابقة الكلام الفصيح لمقتضى الحال فلا بد فيها من التفكير في المعاني الصادقة القيمة القوية المبتكرة منسقة حسنة الترتيب مع التوحي الدقة في انتقاء الكلمات والأساليب على حسب مواطن الكلام ومواقعها وموضوعاتها وحال من يكتب لهم أو يلقي إليهم (الدين، ٢٠٠٣). من خلال معرفة البلاغة هذه يمكن للمرء أن يفهم المعنى المقصود بالمتكلم.

وينقسم البلاغة إلى ثلاثة أقسام المعاني والبيان والبديع. سيستخدم الباحث منهج علم المعاني في هذا البحث. علم المعاني هو علم الذي يستخدم لمعرفة اللفظ وطبقة لمقتضى الحال. بمعنى آخر من خلال المعاني يمكن أن يمنع المتكلم في التكلم بالأخطاء. تم تطوير علم المعاني لأول مرة من قبل عبد القاهر الجرجاني في كتابه دلائل الإعجاز.

وينقسم المعاني إلى ثمانية أقسام أحدها كلام الإنشاء وهو ما لا يحتمل صدقاً أو كذباً (أمين، ١٩٩٩) نحو اقبل الباب. لا يمكن الحكم على مثل هذا التعبير على أنه

صادقة أو العكس صحيح لأن هذا التعبير هو شكل من أشكال الأمر الذي يتطلب إجراءً.

الإنشاء ضربان الإنشاء الطلبي والإنشاء غير الطلبي. ويركز الباحث في هذا البحث على كلام الإنشاء الطلبي فقط لأن موضوعه كلها كلام الإنشاء الطلبي. الإنشاء الطلبي هو ما لا يستدعي غير حاصل وقت الطلبي (القزويني، ٢٠٠٣) وهذا يختلف عن صفة كلام الخبري لأنه يمكن الحكم على الصدق أو الكذب.

مصدر البيانات المستخدمة في هذا البحث هو كلام الإنشاء الطلبي في كتاب آداب سلوك المرید. الكتاب من تأليف الرجل يلقب به قطب الإرشاد وهو الحبيب عبدالله بن علوي الحداد (إمام الحداد) وهو عالم لذي لم يعد في علمه شك. وقال الحبيب طه بن حسن بن عبدالرحمن السقاف أن كثير من العلماء يعجب لرائعته وهم يجعلون الرائعة مثل تناول الطعام الذي يقرأه الكثيرون معظم وقتهم. ومن رائعته هي رتيب الحداد وورد اللطيف والنصائح الدينية والوصايا الإيمانية وآداب سلوك المرید، كان إمام الحداد شاعرا. ومجموعة من قصائده هي الدر المنظوم الذي يحتوي على الكثير من الحكمة والمعرفة. و يحتوي كتاب آداب سلوك المرید هذا على نصائح وفوائد أيضا لشخص ما للوصول إلى الخالق ويكون قريبا منه حتى يحصلوا على درجة عالية من جانبه.

ينطلق هذا البحث من اهتمام الباحث ورغبته في بحث هذا الكتاب. بصرف النظر عن ذلك، فإن التعبيرات والنصائح تستخدم أيضا لغة جميلة والعديد منها يحتوي

على إنشاء الطلبي. ومن بضع كلام الإنشاء الطلبي الموجودة سينقل الباحث بضع جمل بناءً على أجناس إنشاء الطلبي كما يلي:

١. أعلم أنّ أول الطريق باعثٌ قويُّ يُقذف في قلب العبد يُزعجه ويُقلقه ويحُثُّه على

الإقبال على الله والدّار الآخرة...

الجملة أعلاه من ضمن إنشاء الطلبي من الأمر. يعرف ذلك لوجود الأمر وهو "اعلم". وليس الأمر في هذه الكلمة طلباً بل يتضمن معنى الإرشاد. الغرض من معنى الأمر هو التوجيه حول كيفية عمل شيء ما بتوجيه واضح. كان الإمام الحداد يقدم توجيهات واضحة للأشخاص الذي يسلك في طريق الله بشتى الطرق.

٢. قال أبو الربيع رحمه الله: سِيرُوا إِلَى اللَّهِ غُرْبًا وَمَكَاسِيرٍ وَلَا تَنْتَظِرُوا الصِّحَّةَ فَإِنَّ

انتظار الصِّحَّةِ بَطَالَةٌ

الجملة أعلاه من ضمن إنشاء الطلبي من النهي. يعرف ذلك لوجود فعل المضارع الذي يبدأ ب لا الناهية (ولا تَنْتَظِرُوا) وهو يدل على معنى الإرشاد لأن وأمر الشيخ أبو ربيع بالبقاء على الصراط المستقيم أي عدم انتظار الصحة للسير نحو الله.

٣. والانتظار والارتقَاب بدون التَّعَرُّض ولزوم الباب حُمُقٌ وَعَبَاوَةٌ. كيف

الجملة أعلاه فيها إنشاء الطلبي وهو الإستفهام. يعرف ذلك لوجود أحد اداة من أدوات الإستفهام وهي كيف. يستخدم كيف لطلب تعيين الحال و يدل على معنى التصور. فالتصور هو إدراك المفرد (الماشي، ١٩٩٩).

٤. وليكن لك - أيها المرید - حظٌ من التهجد

الجملة أعلاه من ضمن إنشاء الطلبي من النداء. والنداء هو طلب المتكلم إقبال المخاطب عليه بحرف نائب مناب (أنادي) (الهاشمي، ١٩٩٩). يعرف ذلك لوجود أحد اداة من أدوات النداء وهي أي فيستخدم أي للقريب و يستخدم المؤلف أي ليجعل أو ليشعر بالقرب من الطلاب.

وهكذا سيتخذ الباحث آداب سلوك المرید للحبيب عبدالله بن علوي الحداد لموضوع البحث هذه الرسالة من خلال دراسة علم المعاني في علم البلاغة. ثم عنوان البحث الذي سيتم استخدامه هو كلام الإنشاء الطلبي في كتاب آداب سلوك المرید للحبيب عبد الله بن علوي الحداد.

ب. تحديد البحث

كما قد انحلّ في خلفية البحث فوجد الباحث تحديد البحث في هذا البحث وهو:

١. ما أنواع كلام الإنشاء الطلبي في آداب سلوك المرید للحبيب عبد الله بن علوي

الحداد؟

٢. ما معاني كلام الإنشاء الطلبي في آداب سلوك المرید للحبيب عبد الله بن علوي

الحداد؟

ت. أغراض البحث

كما قد صدر في تحديد البحث، فإن أغراض البحث في هذا البحث هي

١. معرفة أنواع كلام الإنشاء الطلبي في آداب سلوك المرید للحبيب عبد الله بن علوي

الحداد.

٢. معرفة معاني كلام الإنشاء الطلبي في آداب سلوك المرید للحبيب عبد الله بن علوي

الحداد.

ث. فوائد البحث

بناءً على أغراض البحث التي قد انفكَّ سابقًا ، يأمل الباحث أن يجلب هذا البحث
الفوائد للقارئ.

١. الفوائد النظرية

صار هذا البحث تبرعًا أو مرجعًا لأبحاث مستقبلية أخرى. ويأمل الباحث أن يكون
هذا البحث قيمة مضافة لعلوم البلاغة، وعلم المعاني خاصة.

٢. الفوائد العملية

أ. زيادة البصيرة والمعرفة للباحث على علم البلاغة، وفي دراسة علم المعاني خاصة

ب. زيادة بصيرة علم اللغة لعامة الناس، وخاصة في مجال علم البلاغة

ت. الحصول على درجة البكالوريوس في قسم اللغة العربية وآدابها

ج. إطار التفكير

يقول بدر الدين بن مالك أن البلاغة لها وجوه مرجعها إلى الإحتراز عن الخطأ من خلال البلاغة يستطيع المرء أن يفهم المعنى المقصود بالمتكلم (مالك، ٢٠٠٧). وقسم البلاغيون البلاغة إلى ثلاثة أقسام وهي البيان والمعاني والبديع.

كما أوضحنا سابقاً فإن هذا البحث سوف يبحث الكتاب من خلال دراسة علم المعاني. معاني لغة هي جمع من "معنى" و اصطلاحاً هي تعبير قلب الشخص بلغة صحيحة أما علم المعاني هو علم يبحث عن أحوال كلام العربي التي يكون مطابقاً لمقتضى الحال (سباكر، ٢٠١٨). وقال محمد سوني فوزي أن المعاني هو جزء من علم البلاغة الذي يفحص ترتيب الجمل التي تتجنب التناقضات بين نية المتكلم وفهم متلقي الرسالة من الجملة. أما موضوعه اللفظ العربي (الدين، ٢٠٠٣).

للمعاني ثمانية المناقشات وإحدى هن هي كلام الإنشاء. الإنشاء لغة مصدر من أنشأ- ينشأ وهو الإيجاد أما اصطلاحاً ما لا يصح أن يقال لقائله إنه صادق فيه أو كاذب (الدين، ٢٠٠٣). إذا نطق المتكلم بجملة بهذا الشكل الإنشائي ، فلا يمكن للمحاور تبرير الكلام أو إلقاء اللوم عليه. وينقسم الإنشاء قسمان طلبي غير الطلبي بل في هذا البحث سوف يقوم الباحث بفحص الطلبي فقط.

الإنشاء الطلبي هو ما يستدعي مطلوباً غير حاصل وقت الطلب و ينقسم إلى

خمسة أقسام وهي:

(١) الأمر

وهو طلب حصول الفعل من المخاطب على وجه الاستعلاء (الدين،

٢٠٠٣). وأوضح علي الجريم ومصطفى أمين في كتابه أن الأمر له أربع صيغ

- فعل الأمر. تستخدم حينما يأمر المتكلم إلى المخاطب مباشرة نحو اكرم أباك

- فعل المضارع المقرون بلام الأمر. ينشأ بها الأمر مباشرة وغير مباشرة ويبلغ الأمر بوساطة نحو ليتعلم جيدا

- اسم فعل الأمر. وهو اسم الذي يتضمن فيه معنى فعل الأمر نحو حي على الصلاة

- المصدر النائب عن فعل الأمر نحو سعيا في سبيل الخير

للأمر معنى أصلي وهو الوجوب يعني يلتزم المأمور بتنفيذ ما أمره المتكلم بل

قد تخرج الأمر عن المعنى الأصلي إلى معان أخرى منها:

أ. الدعاء. وهو طلب من الأدني إلى الأعلى (الفيل، ٢٠١٣). المراد هو

طلب المخلوق إلى الله لنيل نعمه وما يرضيه. كما قال تعالى: رَبِّ أَوْزِعْنِي

أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَى وَالِدَيَّ (النمل: ١٩). والإنشاء

الطلبية فيها هو "أَوْزِعْنِي" وهو طلب العبد إلى ربه.

ب. الإرشاد. وهو تعليمات بحيث يجب عمل شيء بتوجيهات واضحة

(سكالا، ٢٠١٦). كما قال تعالى: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِذَا تَدَايَيْتُمْ بِدِينِ

إِلَى أَجَلٍ مُّسَمًّى فَاكْتُبُوهُ وَلْيَكْتُب بَيْنَكُمْ كَاتِبٌ بِالْعَدْلِ (البقرة: ٢٨٢).

والإنشاء الطلبي فيها هو "فاكْتُبُوهُ" و "ولْيَكْتُب". وكلاهما يظهر لشخص

ما ما يجب القيام به. إذن معني الأمر فيها الإرشاد

ت. التعجيز. كما قال تعالى : وَإِنْ كُنْتُمْ فِي رَيْبٍ مِّمَّا نَزَّلْنَا عَلَىٰ عَبْدِنَا فَأْتُوا

بِسُورَةٍ مِّن مِّثْلِهِ ۚ وَادْعُوا شُهَدَاءَكُمْ مِّن دُونِ اللَّهِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ (البقرة:

٢٣). والإنشاء الطلبي فيها هو "فأتوا" وهو الأمر الذي يقصد به لتعجيز

المخاطب.

ث. الإباحة. وهو الأمر لا يدل معني الأمر الأصلي بل يدل على إباحة فعل

شيء أو تركه (سكالا، ٢٠١٦) كما قال تعالى : وَكُلُوا وَاشْرَبُوا حَتَّىٰ يَتَبَيَّنَ

لَكُمْ الْحَيْطُ الْأَبْيَضُ مِنَ الْحَيْطِ الْأَسْوَدِ مِنَ الْفَجْرِ (البقرة : ١٨٧).

والإنشاء الطلبي فيها هو "وكلوا واشربوا" ولهما معني الإباحة.

ج. التسوية. وهو معادلة بين أمرين كما قال تعالى : اصْلَوْهَا فَاصْبِرُوا أَوْ لَا

تَصْبِرُوا سَوَاءٌ عَلَيْكُمْ ۗ إِنَّمَا بِحُزُونِ مَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ (الطور : ١٦). والإنشاء

الطلبي فيها هو "فاصبروا" وهو يعادل بين شيئين يعني "لا تصبروا"

لذلك الأمر فيها يحتوي معني التسوية.

ح. التخيير. يختار أحد الأمرين المقترحين (سكالا، ٢٠١٦) نحو تَزَوَّجْ مَرْيَمَ

أَوْ أُحْتَتَهَا. والإنشاء الطلبي فيها هو "تزوج" وهو اللفظ بقصد الأمر

لتحديد أحد الخيارات المتعددة. فله معني التخيير فيها.

خ. الإلتماس. وهو طلب شخص لشخص متساوٍ كما بلب الشخص إلى صديقه (سكالا، ٢٠١٦) نحو أعطني القلم. والإنشاء الطلبي في المثال هو "أعطني" وهو يقصد إلى طلب شئ.

د. التهديد. وهو أوامر مصحوبة بالتهديدات (سكالا، ٢٠١٦) كما قال تعالى : اَعْمَلُوا مَا شِئْتُمْ ۗ إِنَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ (فصلت : ٤٠). والإنشاء الطلبي فيها هو "اعملوا". وكان اللفظ اَعْمَلُوا لم يعبر في حالة الراضية.

ذ. الإكرام. كما قال تعالى : ادخلوها بسلام آمنين (المجر : ٤٦). والإنشاء الطلبي فيها هو "ادخلوها" يحتوي معنى الإكرام للمخاطب.

(٢) النهي

وهو طلب الكف عن الشئ على وجه الإستعلاء مع الإلزام (الدين، ٢٠٠٣) المحرر المستخدم هو الفعل المضارع المسبوقه بلا نهي وقد يخرج النهي عن المعنى الأصلي إلى معان أخرى وهي:

أ. الدعاء. وهو طلب من الأدنى إلى الأعلى و صدر بطريقة متواضعة ومهذبة (سكالا، ٢٠١٦). كما قال تعالى: رَبَّنَا لَا تُزِغْ قُلُوبَنَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا وَهَبْ لَنَا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً إِنَّكَ أَنْتَ الْوَهَّابُ (آل عمران : ٨). النهي فيها هو "لا تُزِغْ". وهو لا يدل على معنى النهي حقيقة بل يشتمل على معنى طلب العبد على ربه. فلأمر فيها معنى الدعاء.

ب. الإلتماس. وهو النهي المشتمل على معنى مطالبة المخاطب بترك الشيء

الذي ينقل بغير تعاطف. نحو لا تذهب حتى أطبخ لك طعاما. النهي

فيها هو "لا تذهب" وهي طلب من شخص إلى صديقه.

ت. الإرشاد. وهو النهي الذي يحتوي على معنى الهداية (سكالا، ٢٠١٦)

كما قال تعالى : يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَسْأَلُوا عَنَ أَشْيَاءَ إِن تُبَدَ لَكُمْ

تَسْؤُكُمْ (المائدة : ١٠١). النهي فيها هو "لا تسألوا" وهو يشتمل على

معنى الإرشاد.

ث. التهديد. وهو الوعيد الذي عبر المتكلم الغاضب (سكالا، ٢٠١٦) نحو

لا تطع أمري. النهي في المثال هو "لا تطع". والمتكلم يعبر هذا اللفظ إلى

المخاطب للتهديد.

ج. التمني. وهو النهي لشيء غير العقل (سكالا، ٢٠١٦) كما في الشعر :

يا ليل طل يا نام # يا صبح قف لا تطلع. النهي في هذا الشعر "لا

تطلع" وهو يشتمل على معنى التمني لأن الشاعر طلب الأمر المحبوب

لكونه مستحيلا.

ح. الدوام. كما قال تعالى : وَلَا تَحْسَبَنَّ اللَّهَ غَافِلًا عَمَّا يَعْمَلُ الظَّالِمُونَ إِنَّمَا

يُؤَخِّرُهُمْ لِيَوْمٍ تَشْخَصُ فِيهِ الْأَبْصَارُ (إبراهيم : ٤٢). النهي فيها

"وَلَا تَحْسَبَنَّ" وهو يشتمل على معنى الدوام.

خ. الكراهة. كما يقول لا تلتفت و أنت في الصلاة. النهي في هذا المثال
"لا تلتفت" وهو يدل على معنى الكراهة لأن يكره المتكلم على ما يفعل
المخاطب.

٣) الإستفهام

وهو طلب العلم بشيء لم يكن معلوما من قبل (الدين، ٢٠٠٣). يعرف
الإستفهام بوجود أدوات الإستفهام منها همزة وهل ومن وما ومتى وأيان وكيف
وأين وأنى وكم وأي (المهاشمي، ١٩٩٩). ويقسم الإستفهام إلى ثلاثة أقسام طلب
التصور وطلب التصديق وطلب كلاهما (الأخضري، ٢٠١٤)

أ. التصور والتصديق. التصور هو إدراك المفرد (المهاشمي، ١٩٩٩) وكانت
الجملة مصحوبة بكلمة المقارنة فلذلك إجابة هذا يذكر المفرد ليست بنعم
أو لا. نحو أَأَنْتِ ضَرَبْتِ الْكَلْبَ أَمْ خَالِدٌ؟ أنا/خالد. و التصديق إدراك
وقوع نسبة تامة بين شيئين أو عدم وقوعها (المهاشمي، ١٩٩٩). فكانت
الإجابة ذلك بنعم أو لا نحو أَلَا خَالِدٌ ضَارِبُ الْكَلْبِ؟ نعم/لا. أما حرف

الاستفهام الذي يستخدم هذين هو همزة

ب. التصديق. وحرف الإستفهام الذي يشتمل معنى هذا هو هل كما يقول

هَلْ عَادَ خَالِدٌ إِلَى الْبَيْتِ؟ نعم/لا

ت. التصور. وحرف الإستفهام الذي يشتمل معنى هذا هو غير همزة وهل

منها:

- ما و مَنْ. يستعمل ما لغير عاقل بقصد طلب إيضاح الاسم أو طلب بيان حقيقة المسمى أو طلب بيان الصفة (المهاشمي، ١٩٩٩). نحو ما هو الإحسان؟ أما ما يستعمل لعاقل نحو من هو خالد؟

- متى. يستعمل متى لطلب تعيين الزمان سواء أكان ماضيا أو مستقبلا نحو متى تزور والديك في القرية؟

- أيان. يستعمل متى لطلب تعيين الزمان المستقبل خاصة وتكون في موضع التهويل والتفخيم دون غيره كقوله تعالى يَسْئَلُ أَيَّانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ. (القيامة : ٦)

- كيف. يستعمل كيف لطلب تعيين الحال نحو كيف حالك؟

كما في الأمر و النهي, للإستفهام معان أخرى التي تخرج من المعنى الأصلي منها:
أ. النفي. كما يقول هل المال الا العارية. لفظ "هل" فيها يدل على معنى النفي. وهذا بسبب "الا" بعده.

ب. الإنكار. كما يقول أبو طيب المتنبي في الشعر:

أتلتمس الأعداء بعد الذي رأيت # قيام دليل أو وضوح بيان

كان النهي في البيت همزة. و ليست همزة فيه معنى التصور والتصديق بل الإنكار فلا تحتاج إلى الجواب.

ت. التقرير. كقوله تعالى: لِيُعِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ ءَأَنْتَ قُلْتَ لِلنَّاسِ اتَّخِذُونِي وَأُمَّيَّ

إِهْتَيْنِ مِنْ دُونِ اللَّهِ (المائدة : ١١٦). اداة الإستفهام فيها همزة. وتهدف

الآية أعلاه إلى مطالبة المخاطب بتأكيد ما إذا كان قد فعل ذلك أم لا.

ث. التوبيخ. نحو أتعصي ربك؟ اداة الإستفهام فيها همزة والمتكلم لم يقصد

أن يسأل شيئاً على المخاطب بل يوبّخ على ما فعل المخاطب. فكان

معنى الإستفهام فيه توبيخ.

ج. التعظيم. كما يقول أبو طيب المتنبي في الشعر:

من للمحالف والجحافل والسرى # فقدت بفقدك نيرا لا يطلع

اداة الإستفهام في الشعر هو "من" ويقصد الشاعر للتعظيم المخاطب.

فكان من يدل على معنى التعظيم.

ح. الإستبطاء. كما في شعر المتنبي حين قَبَّح الكافو: من أية الطرق يأتي

مثلك الكرم أين المحاجم يا كافور والجلم. اداة الإستفهام فيه هو أين.

ويقصد الشاعر للتضعيف كافور لحصول الكرام. فكان الإستفهام فيه

يدل على معنى الإستبطاء.

خ. التعجب. كما يقول المتنبي حتام نحن نساري النجم في الظلم وما سراه

على خف ولا قدم. كان المتنبي يعبر عجبته فيه فكان الإستفهام فيه يدل

على معنى التعجب.

د. التسوية كقوله تعالى: قَالُوا سَوَاءٌ عَلَيْنَا أَوَعَظْتَ أَمْ لَمْ تَكُنْ مِنَ الْوَاعِظِينَ

(الشعراء : ١٣٦). أداة الإستفهام فيها هي همزة وتشتمل على معنى

التسوية. ويعرف ذلك بوجود عطف " أم " في الكلمة التالية.

ذ. التمني. كقوله تعالى: فَهَلْ لَنَا مِنْ شُفَعَاءَ فَيَشْفَعُوا لَنَا (الأعراف : ٥٣).

أداة الإستفهام فيها هي هل. وكان الإستفهام فيها يدل على معنى

التمني.

(٤) التمني

وهو طلب أمر محبوب لا يرجى حصوله: إما لكونه مستحيلا وإما لكونه

ممكنا غير مطموح في نياله (أمين، ١٩٩٩). كما قال أبو العتية: ألا ليت

الشَّبَابَ يعودُ يوماً # فأخبره بما فعل المشيب.

وقد تستخدم بهل كقوله تعالى: فَهَلْ لَنَا مِنْ شُفَعَاءَ فَيَشْفَعُوا لَنَا

(الأعراف : ٥٣). واللفظ الموضوع للتمني ليت وقد يتمنى بهل ولو ولعل. إذا

كان الأمر المحبوب مما يرجى حصوله كان طلبه ترجيا ويعبر فيع بلعل أو عسى

كقوله تعالى: فَعَسَى اللَّهُ أَنْ يَأْتِيَنَّ بِالْفَتْحِ أَوْ أَمْرٍ مِّنْ عِنْدِهِ (المائدة : ٥٢).

(٥) النداء

وهو طلب الإقبال بحرف نائب مناب أدعو (أمين، ١٩٩٩). أما أدوات

النداء وهي همزة وأي ويا وآ وأي وأي وهيا ووا. الهمزة وأي لنداء القريب و غيرهما

لنداء البعيد.

قد ينزل البعيد منزلة القريب فينادى بالهمزة وأي إشارة إلى قربه من القلب وحضوره في الذهن. وقد ينزل القريب منزلة البعيد أيضا فينادى بغير الهمزة وأي إشارة إلى علو مرتبته أو انحطاط منزلته أو غفلت ذهنه. لذلك للنداء معان أخرى وفقا لسياق الجملة كالإغراء والزجر والتحسر والتوجع و التعجب والإختصاص والندبة والإستغاثة والتتهير والتضجر والتذكر (المهاشمي، ١٩٩٩).

أ. الإغراء. نحو يا شجاع اقدم. النداء في ذلك التعبير هي "يا". لها معنى

الإغراء لأن المتكلم يشجع المخابرات على المضي قدما.

ب. الزجر. وهو يدل على معنى النهي أو الصراخ (سكالا، ٢٠١٦). نحو

أيتها النفس الراغبة في الشهوات الدنيا متى التوبة؟ النداء في تلك الجملة

هي "أيتها". النداء في التعبير أعلاه موجه لمن الذين ما زالوا يحبون الدنيا.

فكان النداء فيه يدل على معنى الزجر.

ت. التحسر والتوجع. كقوله تعالى: وَيَقُولُ الْكَافِرُ يَا لَيْتَنِي كُنْتُ تُرَابًا (النبأ

: ٤٠). النداء فيها هو "يا" وهي هو تعبير الكافر الذي يشعر بالأسف.

فللنداء فيها معنى التحسر.

ث. الإستغاثة. كما تقول يا أولى القوة للضعفاء. اداة النداء فيها "يا" ولها

معنى الإستغاثة لأن يعبر عنها الأشخاص الذين يحتاجون إلى المساعدة.

ج. الندبة. كما تقول "واكبدي". اداة النداء فيها هي وا ولها معنى الندبة.

ح. التعجب. كما تقول يا أجمال الربيع. اداة النداء فيها "يا" ولها معنى

التعجب لأن المتكلم يشعر العجب.

خ. الإختصاص. وهو ذكر اسم ظاهر بعد ضمير لبيانه نحو بعلمكم أيها

الشباب يعتز الوطن وينهض. لفظ أيها فيها لايقصد أن ينادي المنادي

القريب بل للإختصاص.

د. التحير والتضجر. كما قال الشاعر:

أيا منازل سلمى أين سلماك # من أجل هذا

بكيهاها بكيناك

اداة النداء في الشعر هي "أيا" وتشتمل على معنى التحير والتضجر لأن

الشاعر يشعر بالارتباك وعدم الارتياح.

ذ. التذكر. كما قال الشاعر:

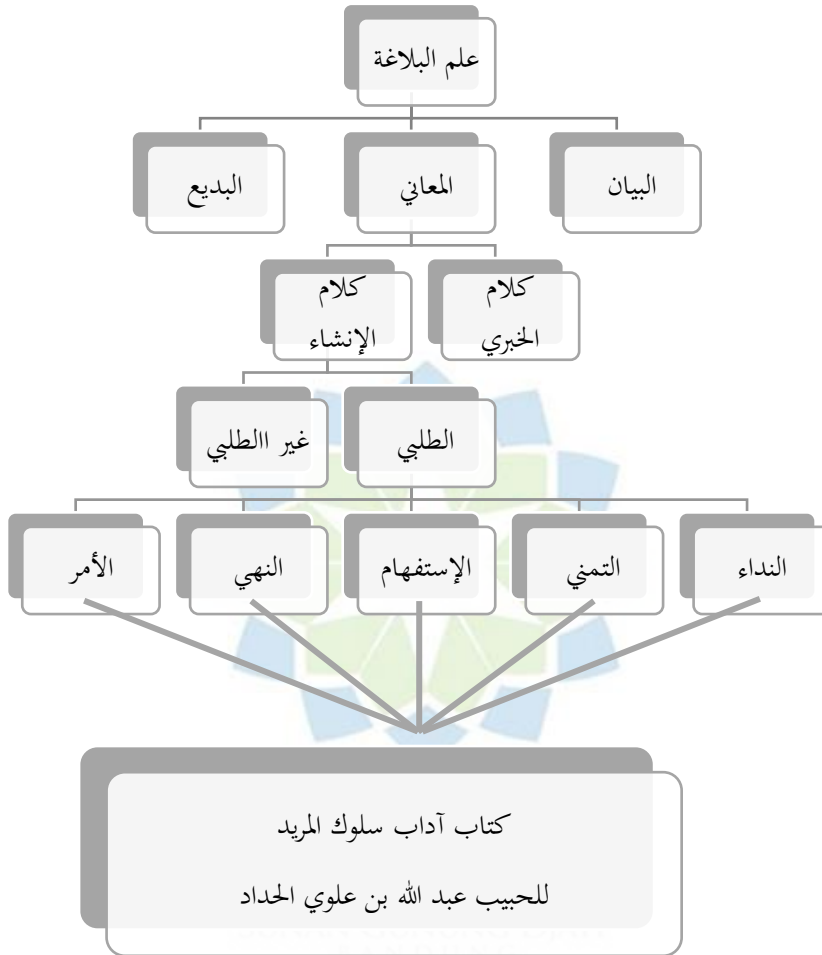
أيا منازل سلمى سلام عليكما # عل الأزمن اللاتي مضين

رواجع

اداة النداء في الشعر هي "أيا" وتشتمل على معنى التحير والتضجر لأن

الشاعر يتذكر شيئاً.

وهذه هي إطار التخطيط



ح. الدراسة السابقة

البحوث حول دراسة علم المعاني كثيرة من قبل الباحثين. وكذلك في الكتاب الذي ألفه الحبيب عبد الله بن علوي الحداد، آداب سلوك المرید وهو موضوع الدراسة البحثية بمختلف مناهج الدراسة العلمية. ومع ذلك، لم يجد الباحث بحثاً حول هذا الكتاب من من نهج علم المعاني، لا سيما في الدراسة الفرعية وهي الكلام الإنشائي الطلي. لذلك، سيقوم الباحث بدراسة الكتاب من نهج علم المعاني. أما بعض الدراسات السابقة التي استخدمت دراسات علم المعاني وخاصة كلام الإنشائي هي:

(١) البحث الذي أجراه صافي راندي، وسريواهيونينغسيه، وشاترينا من طلاب قسم الأدب العربي في جامعة المحمدية بجورونتالو الذي كتب في مجلة أ جامعي بعنوان أسلوب الكلام الخبري والإنشائي في حوار قصة النبي زكريا في القرآن عام ٢٠٢٢. ويهدف البحث الذي أجروه إلى وصف معنى الخبرية والإنشائية وفهمها في حوار زكريا عليه السلام التي تحتوي على الخبرية والإنشائية في القرآن، ومعنى الخبرية والإنشائية الذي يخرج عن المعنى الحقيقي. كانت الطريقة المستخدمة في هذه الدراسة هي البحث المكتبي. خلافاً للباحث الذي يستخدم المنهج الوصفي النوعي. بالإضافة إلى أن نقطة الاختلاف بين بحثه والبحث الآن تكون في المناقشة. إن المجال في هذه الدراسة أوسع، وهو مناقشة الخبرية والإنشائية مع المعاني التي خرجت من المعنى الأصلي. بينما

يبحث الباحث عن كلام الإنشائية الطلبية فحسب. وكان الموضوع في هذا البحث هو حوار النبي زكريا كما في القرآن، بينما يستخدم الباحث كتاب آداب سلوك المرید موضوعا له. وأما مساهمة هذا البحث في البحث الآن هي مساعدة الباحث في التمييز بين الخبرية والإنشائية وإثراء أنواع الإنشائية الطلبية ومعانيها.

(٢) الرسالة بعنوان كلام الإنشائي في القصة القصيرة ليلة الغباء أنهى القمر لنجيب الكيلاني، التي كتبها غنى عدي نور مايا، طالبة في قسم اللغة العربية وآدابها بجامعة سونان جونونج جاتي الإسلامية الحكومية باندونج في عام ٢٠٢٢. يناقش هذا البحث كلام الإنشائية الطلبية مع المعاني والمقاصد التي خرجت من المعنى الأصلي (الإضافي)، وكذلك المناقشة الواردة في هذا البحث. بالإضافة إلى ذلك، أن هذا البحث يستخدم طريقة وصفية نوعية. فكان الفرق بين هذين الباحثين هو الموضوع المستخدم. إذ يكون الباحث يستخدم كتاب آداب سلوك المرید موضوعا له بينما تكون غنى تستخدم القصة القصيرة ليلة الغباء أنهى القمر لنجيب كيلاني موضوعا له. وأما مساهمة هذا البحث للباحث هو مساعدة الكاتب في إثراء أنواع الكلام الإنشائي الأصلي ومعنى الإضافي في الكلام الإنشائي الأصلي أو المعاني التي تخرج منها والمعنى الأصلي حسب السياق.

(٣) الرسالة بعنوان كلام الإنشائي الطلبي في سورة يس (دراسة تحليلية لتفسير الكشاف للزمخساري (ت ٥٣٨ هـ)) التي ألفها تيكا فوزية، طالبة في قسم علوم القرآن والتفسير كلية أصول الدين والدعوة بمعهد الدراسات القرآنية (IIQ) عام ٢٠٢٠ م.

بالإضافة إلى أن هذا البحث يركز على الكلام الإنشائي الطلي وأنواعها فإنها يركز على السيرة الذاتية والرحلة الفكرية والأعمال الناتجة ومنهجية تفسير الكشاف وكذلك تفسير الزمخشاري والعلماء الذين يطابقون به في لكلام الإنشائي الطلي. تمامًا مثل البحث الذي أجراه الباحث، يستخدم هذا البحث دراسة علم المعاني التي تركز على كلام الإنشائي الطلي. واستخدم هذا البحث طريقة التحليل الوصفي من خلال المنهج اللغوي. وأما مساهمة هذا البحث للباحث هو المساعدة في إثراء أنواع الكلام الإنشائي الطلي وكذلك المعاني التي لا تظهر المعنى الأصلي (الإضافي).

خ. طريقة البحث وخطواته

إن البحث هو جهد منهجي وموضوعي لدراسة مشكلة وإيجاد مبادئ عامة تعني بذل جهد لجمع المعلومات التي تهدف إلى زيادة المعرفة (حكمة، ٢٠١١). من المعلوم أنه ليست كل أنشطة حل المشكلات تسمى بحثًا. يعتمد هذا الشأن على نوع المشكلة التي يجب حلها والإجراءات المستخدمة في حل المشكلة وليس هذا الشأن أمرًا سهلاً بالتأكيد. هناك استراتيجية إلى الطريقة الصحيحة بحيث يمكن أن يصل البحث إلى الهدف في شكل إجابات على المشكلات أو الحقيقة. فهذه الطريقة تسمى طريقة البحث.

بشكل عام، تعرف طريقة البحث بأنها نشاط علمي مخطط ومنظم ومنهجي له أهداف محددة وعملية ونظرية على حد سواء. تقال "نشاط علمي" لأنه بحث ذو جوانب علمية ونظرية. وتقال "مخطط" لأنها ينبغي أن يخطط البحث مع إيلاء الاعتبار الواجب

للوقت والأموال وإمكانية الوصول إلى الأماكن والبيانات (راشو، ٢٠١٠: ٥). هناك شيطان مهمان يجب مراعاتهما في البحث، وهما مناهج البحث وطرقه.

يستخدم الباحث نهجًا شخصيًا مع الطريقة الوصفية النوعية بحيث أن وجهات النظر الذاتية فيما يتعلق بطريقة البحث هي الوصفية وتحليل الوثائق ودراسات الحالة والدراسات التاريخية النقدية ويعد التفسير فيه مهماً بدلاً من الملاحظة الموضوعية (حكمت ٢٠١١). وتكون البيانات التي جمعها الباحث من خلال هذا النهج الذاتي على شكل كلمات وصور وليست أرقامًا (نتيا ذرية، المقاربة الموضوعية والذاتية ٢٠١٣).

(١) نهج البحث وطريقته

كما هو موضح فيما مضى، تستخدم هذه الدراسة نهجًا شخصيًا مع الطريقة الوصفية النوعية. يستخدم الباحث هذه الطريقة لأنها طريقة تصف الجمل أي الجمل التي تحتوي على الإنشائية الطلبية في كتاب آداب سلوك المرید للحبيب عبد الله بن علوي الحداد.

(٢) مصدر البيانات

مصدر البيانات في هذا البحث هو كتاب آداب سلوك المرید للحبيب عبد الله بن علوي الحداد.

(٣) نوع البيانات

نوع البيانات في هذا البحث هو البيانات النوعية وهي ما تحتوي على الإنشائية الطلبية في كتاب آداب سلوك المرید للحبيب عبد الله بن علوي الحداد من الكلام.

٤) تقنية جمع البيانات

وأما تقنية جمع البيانات التي أجراها الباحث هي ما يلي.

أ. قراءة كتاب آداب سلوك المرشد للحبيب عبد الله بن علوي الحداد من

الكلام.

ب. تحديد الجمل التي تحتوي على الإنشائية الطلبية.

ت. تقسيم كل الجمل حسب أنواع الكلام الإنشائي الطلبي

ث. نسخ كل البيانات حسب أنواعها في ملف وورد.

٥) تحليل البيانات

وأما تحليل البيانا فيكون على الخطوات ومنها:

أ. تقسيم الكلام الذي يحتوي على الإنشائية الطلبية

ب. تقسيم هذا الكلام حسب أنواعه

ت. تحديد المعاني المتضمنة في هذا الكلام.

٦) الاستنتاج

فهو الإجابة من تحديد البحث الذي حدده بناء على البيانات في البحث.

د. نظام الكتابة

نظام الكتابة في هذا البحث يهدف إلى تبسيط المباحثة. أما نظامه هو كما يلي:

الفصل الأول هو المقدم التي تحتوي على خلفية البحث وتحديد أهدافه

وفوائده والدراسات السابقة وإطار الفكر ومنهج البحث وخطواته مع نظام الكتابة.

الفصل الثاني يحتو على الأساس النظري لعلم البلاغة والمعاني، خاصة في الكلام

الإنشائي الطلبي والنظريات التي تتعلق بعلم المعاني.

الفصل الثالث يحتوي على منهج البحث المستخدم في هذه الدراسة بما فيه نهج

البحث، وأنواعه ومصدر البيانات وتقنيات جمعها وتحليلها.

الفصل الرابع يحتوي على نتائج البحث والمناقشة التي فيها عملية البحث

ووظائف الكلام الإنشائي الطلبي في كتاب آداب سلوك المريد للحبيب عبد الله بن علوي

الحداد.

الفصل الخامس هو الختام الذي يحتوي على الاستنتاجات والاقتراحات.

